المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-01-2006
الصفحـات : 33
العـــدد : 14375
المسلسل : 188

غير واضحة تصوير

المتحدث باسم رئاسة الجمهورية المصرية.. سليمان عواد لـ "عكاظ":

الملك عبدالله والرئيس مبارك يعملان بهدوء وحكمة للحفاظ على سلامة لبنان واستقرار سوريا

قال السفير سليمان عواد المتحدث باسم الرئاسة المصرية ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والرئيس المصري حسني مبارك يفكران بعمق وبحكمة وبهدوء في سبيل التحرك المستقبلي لتخفيف الاحتقان على الساحة السورية – اللبنانية. واضاف السفير سليمان عواد في حوار هاتفي اجرته "عكاظ" ان زيارة الرئيس حسني مبارك الى المملكة امس جاءت في اطار تعزيز العمل العربي المشترك واستجلاء الحقيقة كاملة بما يتعلق باغتيال الحريري والحفاظ في نفس الوقت على العلاقة التاريخية الوثيقة بين الشعبين السوري واللبناني. واشار السفير عواد الى ان هناك حرصا مشتركا لدى الزعيمين على ضرورة سلامة لبنان واستقرار سوريا.

ونفى السفير عواد وجود مبادرة مصرية قائلا: الحديث عن مبادرة سابق لاوانه..

وهنا الحوار الهاتفي مع المتحدث باسم رئاسة الجمهورية المصرية:

حاوره: فهيم الحامد (جدة)

- **من السابق لاوانه الحديث عن مبادرة تجاه سوريا.. والتنسيق المصري السعودي يعزز التضامن**
- **العلاقات بين المملكة ومصر نموذجية وراسخة.. وقيادتا البلدين تعملان على التهدئة في المنطقة العربية**
- **حريصون على معرفة من قتل الحريري.. والمنطقة مليئة بالازمات وبؤر التوتر**
- **الاتصالات المصرية مستمرة مع الفلسطينيين وندعوهم للحديث بصوت واحد لسحب ذرائع الاسرائيلية**

***كيف تنظرون الى زيارة الرئيس حسني مبارك للمملكة امس؟**

****زيارة الرئيس حسني مبارك الى المملكة جاءت في سياق التواصل والتشاور المستمر بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن**

المصـــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-01-2006
الصفحـات : 33
العـــدد : 14375
المسلسل : 188

عبدالعزيز والرئيس حسني مبارك.. الزيارة اكدت العلاقات الوثيقة للغاية بين المملكة ومصر، باعتبار ان الدولتين تمثلان ركيزتين رئيستين للعمل العربي المشترك. ولهذا فنحن نؤكد ان التواصل والتنسيق المستمر بين القيادتين يؤكد انشغال البلدين بهموم الوطن العربي ومشاكله ولا يخفى على احد ان المنطقة مليئة بالازمات وبؤر التوتر وهو ما يتطلب استمرار التنسيق والدراسة والتمحيص بين القيادتين في البلدين الشقيقين حول هذه الازمات، وتطرق الزعيمان العربيان الى الوضع على الساحة الفلسطينية في ضوء التصعيد الحالي كتتظيم الانتخابات التشريعية الفلسطينية نهاية الشهر الحالي والموقف على الساحة العراقية في مرحلة ما بعد الانتخابات العراقية، والملف الاهم في هذه المرحلة وهو الملف السوري- اللبناني الى جانب عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك مع بحث ومناقشة مجمل الاوضاع العربية.

ومن المؤكد ان المناقشات تركزت ايضا حول تفعيل العلاقات السعودية- المصرية في جوانبها السياسية والاقتصادية وهي علاقات نموذجية وراسخة وتشهد رغبة مخلصة ومشتركة بمزيد من النماء والازدهار خاصة في مجال الاستثمار. المناقشات تطرقت ايضا الى القمة العربية المرتقبة في السودان خلالها شهر مارس القادم وضرورة اعطاء دفعة قوية للعمل العربي المشترك في المرحلة القادمة وهي قمة ستبحث مستجدات الوضع العربي منذ انعقاد القمة العربية في الجزائر.. أوكد ان اللقاءات كانت ايجابية ومثمرة للغاية.

*الملف السوري الآن يعتبر الملف الاكثر سخونة على الساحة بعد طلب لجنة التحقيق الدولية لقاء الرئيس بشار ووزير الخارجية فاروق الشرع؟

** ليس هناك شك في ان الملف السوري كان الملف الأكثر أهمية في لقاء الزعيمين العربيين والحديث عن مبادرات بهذا الصدد سابق لأوانه.. كما تعلمون ان الرئيس مبارك لايحب الحديث عن مبادرات ووساطة وكذلك فإن حكمة وحصافة خادم الحرمين الشريفين تنأى عن الكلام.. والذي يجري حاليا مشاورات بين زعيمين كبيرين وصديقين وأخوين عزيزين، وهذه المشاورات الهامة يتم خلالها تبادل الرأي والمشورة لهذا الملف الهام وغيره من الملفات، والزعيمان الشقيقان دائما يفكران بعمق وبحكمة وهدوء في سبيل التحرك المستقبلي بشأن الملف السوري. ولكن المشاورات مستمرة والتفكير مُنصب لتحقيق الهدف المشترك المتمثل في استجلاء الحقيقة كاملة عن اغتيال الحريري والحفاظ في نفس الوقت على العلاقة التاريخية الدقيقة بين الشعبين السوري واللبناني والحرص مشترك من الزعيمين الكبيرين على استقرار وأمن وسلام لبنان ووفاق ووئام شعبه وحرص مماثل ايضا على استقرار سوريا.

* هل تتلمسون خطرا حقيقيا في هذه المرحلة الحرجة على سوريا؟

** في الواقع هناك حالة احتقان على الساحتين اللبنانية والسورية والاولوية في هذه المرحلة لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية والمتمثلة في قرارات مجلس الأمن سواء قرار ١٦٣٦ او قرار ١٦٤٤ او القرار ذي الصلة والمتعلق بلبنان ١٥٥٩. ولهذه الحالة من الاحتقان الاولوية لتنفيس هذا الاحتقان والتخفيف منه.. علينا في المرحلة القادمة اولا تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وحث الجانبين السوري واللبناني على التعاون من اجل تنفيذ هذه القرارات لانها قرارات تمثل الشرعية الدولية وثانيا العمل على تخفيف حالة الاحتقان في العلاقات السورية- اللبنانية.

*في الشأن الفلسطيني مصر لها مبادرات ازاء تخفيف حالة الاحتقان بين الفصائل الفلسطينية والسلطة، خاصة في ضوء اجتماعات القاهرة حيث تم الاعلان عن الهدنة.. ما هو مستقبل الهدنة التي سقطت وهل هناك تحرك مصري جديد في هذا النظام؟

** في الواقع ان الاتصالات المصرية مستمرة مع الاطراف الفلسطينية المعنية ونأمل ان ما اعلنته بعض الفصائل الفلسطينية عن انتهاء الهدنة هو قابل لاعادة النظر. وكما يعلم الجميع ان هذا العام وهذا الشهر تحديدا سيشهد انتخابات فلسطينية تشريعية كما ان انتخابات اسرائيلية تعقد ايضا ونأمل ان تسير الانتخابات الفلسطينية والاسرائيلية على مناخ ايجابي للعودة الى تحريك عملية السلام ودفعها الى الامام.

الشعب الفلسطيني شعب يحتاج الى دولة مستقلة ووجود فريق فلسطيني قادر على التفاوض مع الجانب الاسرائيلي وليس كما يزعم الاسرائيليون في غياب الشريك الفلسطيني.. هناك شعب فلسطيني تمثله سلطة فلسطينية هذه السلطة منتخبة من هذا الشعب، والفصائل اثبتت دائما انه حيث تحين لحظة الحقيقة فانها تتحدث بصوت واحد وتتوخى المصلحة الفلسطينية العليا.. ونحن نرى انه لن يخدم قضية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ان يتحدث الفلسطينيون باصوات متعددة، ولن يخدم القضية الفلسطينية التشرذم الفلسطيني والذي سيخدم القضية الفلسطينية هو وقوف الفلسطينيين صفا واحدا وتحصين الجبهة الداخلية لكي يثبتوا للعالم خطأ المقولة الاسرائيلية التي تركز دائما على غياب الشريك الفلسطيني ويثبتوا للعالم انهم قادرون على الدفاع عن قضيتهم من خلال مائدة المفاوضات والعودة الى تنفيذ تفاهمات شرم الشيخ والعودة الى خطوط ٢٨ سبتمبر عام ٢٠٠٠ والعودة الى خارطة الطريق ويضعو الاسرائيليين واللجنة الرباعية امام مسؤولياتهم.

* كان من المفترض ان تعقد اليوم في ليبيا قمة بشأن النزاع التشادي السوداني وهناك معلومات انها تأجلت فمتى ستعقد؟

** القمة تأجلت لان هناك جولة من المفاوضات تعقد في ابوجا.. وهذه المفاوضات في الواقع لا تسير سيرا حسنا.. ولقد اجتمع الرؤساء في شهر اكتوبر الماضي ٢٠٠٤ واجتمعوا ايضا من خلال اللجنة المصغرة في ٢٠٠٥ وعندما يجتمع الرؤساء عليهم الخروج بنتائج ايجابية والتقدم الحادث في ابوجا تقدم غير مشجع ونأمل ان تسير المفاوضات في ابوجا على نحو يفتح نافذة امل، الامر الذي يشجع الرؤساء على الاجتماع لكي يذللوا ما تبقى من عقبات، وهذا احد العوامل التي ساهمت في تأجيل القمة، أما العامل الثاني فهو ان هناك عددا من الرؤساء اعتذروا عن المشاركة في القمة من بينهم الرئيس التشادي وتعلمون ان تشاد هي التي تتولى لجنة وقف اطلاق النار بالاضافة الى اعتذار بعض الرؤساء الاخرين من المشاركة ولا يمكن ان تعقد القمة دون اكتمال هيئتها المشكلة وفق قرارات الاتحاد الافريقي.